@ 103 @ (^ بني إسرائيل لا تعبدون إلا ا وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون (83) وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا) * * * * (^ وقولوا للناس حسنا) تقرأ بقراءتين حسنا وحسنا . .

وتقديره : وقولوا للناس قولا حسنا ، أو وقولوا للناس قولا ذا حسن . وفي معناه ثلاثة أقوال ، أحدها : قال سفيان الثوري : القول الحسن هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . والقول الثاني : أنه اللين في القول ، والمعاشرة بحسن الخلق . .

والقول الثالث : أنه خطاب لأهل التوراة يعني : وقولوا للناس صدقا في نعت محمد في التوراة . .

(^ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) سبق تفسيره . .

(^ ثم توليتم) أعرضتم (^ إلا قليلا منكم) وذلك أن فريقا منهم قد آمنوا (^ وأنتم معرضون) كإعراض آبائكم . .

قوله تعالى : (^ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم) أي : لا يسفك بعضكم دماء بعض . .

وقيل : لا تسفكوا دماء غيركم فتسفك دماؤكم ؛ فكأنكم سفكتم دماء أنفسكم . .

(^ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم) أي : لا يخرج بعضكم بعضا . .

وقيل : معناه : لا تسيئوا جوار من جاوركم ؛ فتلجئوهم إلى الخروج ؛ بسوء الجوار . .

(^ ثم أقررتم) أي : قبلتم (^ وأنتم تشهدون) تعترفون بالقبول . .

قوله تعالى : (^ ثم أنتم هؤلاء) يعني : يا هؤلاء (^ تقتلون أنفسكم) (بقتل) بعضكم بعضا .